

(٢٥) نداء الحق

من بحر الهزج التام " مفاعيلن "

فَلِسْطِينُ الَّتِي نَادَتْ رَجَالًا *** فَلِسْطِينُ الَّتِي عَانَتْ قِتَالًا
فَلِسْطِينُ الَّتِي قَالَتْ جِهَادًا *** فَلِسْطِينُ الَّتِي أَدَمَتْ هِطَالًا
فَكَمْ مِنْ أَعْيُنٍ تَبْكِي سَيَالًا *** وَكَمْ مِنْ نَاشِدٍ حَرْبًا سَجَالًا
لَقَدْ تَاهَتْ عِقُولٌ كَالسَّكَارَى *** وَمِنْ نَجْوَى وَمِنْ هَوْلٍ خَبَالًا
أَخِي إِنَّا عُـرُوبًا لَا نُبَالِي *** جِهَادًا كَابِدَ الْحَرْبِ نِضَالًا
أَخِي هِيََا فَإِنَّ الْحَرْبَ جَالًا *** فَتَاتِي وَيَكُنَّ الظُّلُمَ مَا لَا
فَلَا خَوْفٌ فَإِنَّ الْقَلْبُ صَالِدٌ *** مِنَ الْأَحْجَارِ غُلًّا لَنْ تَنَالًا
وَبِالْأَقْدَامِ نَاجِيهَا جِهَادًا *** فَمَا زِلْتِ قَوَادًا أَوْ عِـقَالًا
وَمَا عَابَ الْقَنَا شَيْبُ الْهَرَامِ *** وَصِبْيَانُ الرَّبَى لَبُّوْا وَصَالًا
أُسُودٌ نَاشِدُوا طَيْفَ اللَّيَالِي *** وَبَاتُوا مَا لَهُمْ عَمَّا وَخَالًا
شَبَابٌ لَا يَخَافُوا الْمَوْتَ يَوْمًا *** وَيَعْدِي بَيْتُهُ دَمْعًا سَيَالًا
شَبَابٌ فَنَعَ يَهُوَى الْقِتَالِ *** فَقُمْ وَامْدُدْ لَهُ الْعَوْنَ نِهَالًا
وَتَاللهِ فَحَقُّ الْعَوْنِ سَمَحًا *** بِأَمْوَالٍ وَأَسْيَافٍ صِقَالًا
إِذَا مَا الشَّرُّكَ لَا يَبْغِي سَلَامًا *** فَإِنَّ الْحَرْبَ أَيَّامٌ طُـوَالًا
فَهَبُّوا نَاشِدِينَ الْعَوْنَ حَرْبًا *** بِغُرَبَانٍ وَأَرْوَاحٍ كَمَالًا



فَأَنْتَ الْيَوْمَ يَا قُدُسُ أَسِيرٌ *** وَنَحْنُ الْعَرَبُ نَشْكُوهُ نَوَالًا
أَسِيرٌ بَاتَ يَوْمًا دُونَ مَأْوَى *** وَإِخْوَانِي يُلَاقُونَ مِهَالًا
نُحَايِ قِلَّةَ النَّصْلِ مِــدَادًا *** نَعِيبُ الدَّرْعَ وَالْعَيْبَ خِطَالًا
كَأَنَّ الدِّينَ وَالصَّـدْقَ يَزَالَا *** بِأَرْضِ الْقُدُسِ يَبْغُونَا زَوَالًا
لَأَهْلِ الشَّرْكِ إِصْلَاحًا صِرَامًا *** فَإِنَّ الْقَتْلَ بِالصَّرْمِ جَمَالًا
أَفِيقُوا يَا بَنِي اللَّيْثِ غُـفُولًا *** فَأَهْلُ الشَّرْكِ قَدْ لَبُّوا قِتَالًا
تَرَكْتُمْ دِينَكُمْ سَهْوًا ضَرِينِيًّا *** وَتَرَكْتُ الدِّينَ وَالْدُنْيَا ضَالًّا
وَعَرَّتْكُمْ بِهِ نَجْوَى اللَّيَالِي *** وَبَاتَ الْقُدُسُ يُبْكِينَا حَفَالًا
بَنَوْا الْعَرَبَ فَهَلْ تَخْذُوا نِضَالًا *** هَلُمُّوا الْيَوْمَ فَالْكَفْرُ هَزَالًا
فَأَلَفَ قَاتِلُوا الْأَلْفَيْنِ زَادًا *** وَكَبِّرْ هَاتِفَ الْأَقْدَاسِ جَالًا
نِدَاءُ الْحَقِّ يَا قُدُسُ حَـمَـاكٍ *** وَأَهْلُ الْكُفْرِ قَدْ لَامُوا قِتَالًا
وَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يَأْتِي عَسَاقًا *** كَيْوَمَ التِّيهِ تَشْتَتِينَا سَوَالًا
وَنَمْضِي فِي مَسِيرِ الرِّكْبِ تَوْفَاقًا *** لِآيَاتِ السَّرَى لَيْلًا مَنَالًا
وَنَهْفُوا فِي أَعَالِي الشَّوْقِ حُبًّا *** وَتَسْبِيحِ الْعُلَا يَسْمُوا جَلَالًا
عَلَى قُدُسٍ أَحَلَّتْهُ حَالَالًا *** وَقَدْ نَادَتْ بِإِصْرَارٍ نِضَالًا
